

فتح القدير

95 - { قالوا تآ إنك لفي ضلالك القديم } أي قال الحاضرون عنده من اهله : إنك يا يعقوب لفي ذهابك عن طريق الصواب الذي كنت عليه قديما من لإفراط حبك ليوسف لا تنساه ولا تفتتر عنه ولسان حال يعقوب يقول لهم : .
(لا يعرف الشوق إلا من يكابده ... ولا الصباة إلا من يعانيتها) .
(لا تعذل المشتاق في أشواقه ... حتى تكون حشاك في أحشائه) .
وقيل المعنى : إنك لفي جنونك القديم وقيل في محبتك القديمة